

جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية اللغات

قسم اللغة العربية

القيم الاجتماعية في

الشعر الجاهلي

The Social Values as Portrayed by Pre-Islamic Arab Poets

بحث تكميلي لاستيفاء الماجستير في اللغة العربية

إشراف الدكتورة: سلمية عمر المشرف إعداد الدارسة: هانم خليل الفكي إدريس

الخرطوم - مارس 2010

الموافق - ربيع أول 1431هـ

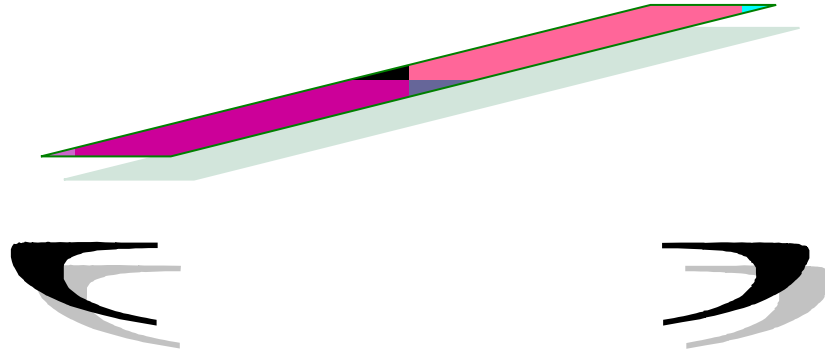
استهلال

بسم الله الرحمن الرحيم

٦ ٧

[illegible]

سورة الحشر الآية : 9



الي غادة التي لم تسمح لي الدنيا برؤيتها الي اخواتي واخواني

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أكرم خلق الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.
الشكر والتقدير للدكتورة المشرفة الأستاذة: سامية عمر المشرف لإسهامها العظيم والمقرر لإطلاعها
على المادة العلمية وتقديمها الملاحظات القيمة على مستوى الدراسة.

كما أخص بالشكر كل الذين بذلوا جهداً لرصد وجمع ونشر المعلومات التي تخص هذا البحث.

المقدمة

تحتل الحضارة العربية مكان الصدارة بين الحضارات البشرية، عظيمة وتراثاً، وبعداً إنسانياً وثقافياً وامتداداً عبر الزمن والمكان، والتنوع والتسامح وسعة الأفق. وقد استطاعت هذه الحضارة أن ترسي جملة من القيم والمثل عبر تاريخها الطويل، وتكرس تلك القيم والمثل نماذج ثقافية، وتراثية وسلوكية، وإبداعية تركت آثارها العميقة في شتى ميادين المعرفة الإنسانية، وكل الإنسـل دائماً محور اهتمام تلك الحضارة وعماد تلك القيم، واليه اتجهت كل الرسائل والعبر والمواظـ والتجارب، بحيث خلفت لنا تلك الحضارة نماذج من العطاء الفكري الإنساني لا حدود لها.

فالأدب العربي ذاخر في جميع عصوره, بالعديد من القضايا والظواهر, التي ما تزال تحتاج إلى دراسة واستكشاف, وتناول ونقد وتفسير وتحليل. ومن هذا المنطلق, نبعت فكرة البحث هذا, فوقع الاختيار على قيم المجتمع في العصر الجاهلي ولا شك أن مسألة البحث في العصر الجاهلي مسألة شاقة وشائكة, ليست عن عدم وفرة المراجع, ولكن لاتساع هذا العصر وكبر مساحته وكثرة شعراءه وأشعارهم التي اتصلت بالقبيلة بصورة مبلشرة تحدثت عن (نحن) الجماعية أو (أنا) الفردية التي انحصرت داخل الجملة أو خارجها, فحياة الإنسان منذ الأزل مازالت تحفظ التوازنات الحياتية, وتلك غاية سلمية لا يعرف عنها إلا الله, فجد أن القيم تتصل فيهِ وتجعل لحياته غاية سلمية يشد تحقيقها في ظل قوانين معينة, سواء أكانت ناتجة عن عقله أو متأثرة بتعاليم دينية فرضتها القبيلة على أهلها خلال قيم خلصة بنيت على أسس ما.. فهذه القيم منها ما نسميها بالحسنة ومنها ما نسميها بالسيئة, لذلك نجد العصر الجاهلي سادته قيم اجتماعية وأخلاقية ودينية, ولأرب أن الشاعر قد خضع لهذه القيم والتزم بها, فيأتي هذا الالتزام من اتفاق المجتمع القبلي فتشأ القيم لتمثل المؤشرات التي تتضافر لحماية ذلك المجتمع من الانحلال والانهيال.

و يمكننا أن نتوقف عند بعض القيم التي رسخت على أيدي بعض الشعراء, وذلك ليأخذ البحث طابع الحصر, نسبة لتشعب جوانب الموضوع وضخامته, سيتم تناول هذا البحث بدراسة وصفية تحليلية تاريخية, حيث يأتي هذا البحث ليكشف مي أهمية التعرف على بيئة العرب الجاهلية, وشعرهم وأشعارهم التي كانت لها دور كبير في إحياء الموروث الثقافي, إذ أنها تمثل الرسالة الإعلامية التي عكست النواحي الاجتماعية والسيلسية والاقتصادية والدينية والتي حل لوائها الشاعر الذي كل له دور مهم في ذلك الإعلام البارز وإرساء القيم الاجتماعية في نفوس المجتمع العربي والعالمي على امتداد الزمن وبقاء أحياء على الأرض, وسأجعل معمار هذا البحث ثلاث فصول كل فصل يحتوي على عدد من المباحث, وسوف أبدأها بتمهيد يحتوي على توضيح لبعض المصطلحات.

ثم انتهت بخاتمة انتهت بتوصيات, وأخيرا استعرضت المصالح والمراجع والفهارس التي اعتمدت عليها.

تبويب البحث:

الفصل الأول: أساسيات البحث.

الفصل الثاني: حياة المجتمع الجاهلي (السيلسية, والاجتماعية والدينية, والاقتصادية).

الفصل الثالث: الشعر والشاعر في المجتمع الجاهلي

الفصل الرابع: القيم ودور الشاعر في ترسيخها في المجتمع الجاهلي.

أهمية البحث

دراسة الآثار في جوهرها للبحث عن عنصر الجمل الذي ضمن لهذا الشعر خلوه *

كشف البحث عن أهمية التعبير عن القضايا الأسلية التي تشغل المجتمع وتعيش في وجدانه من قبيل * تصويره للزمان والمكان والصراع معه. * عكس لنا حياة العرب

السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية

الأهداف المحددة لهذا البحث هي:

1- التعرف على البيئة الجاهلية التي عاشها العرب في الجزيرة العربية -

2- معرفة أهمية الشعر ولإنسان مصر القيم في المجتمع الجاهلي -

3- بيان دور الشاعر في القبيلة.

4- توضيح أهم القيم الاجتماعية التي سادت عند العرب وخروج بعض الشعراء عليها.

منهج الدراسة:

سأتبع في هذا البحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على التحليل.

حدود الدراسة:

العصر الجاهلي (150 قبل الإسلام).

الدراسات السابقة

- 1- صورة المجتمع الجاهلي من المعلقة السبع, رسالة ماجستير, تقديم الطالب /الحسن الفضل علي, إشراف /الدكتور عبد المجيد عابدين, 1974-1975م, صفر-1395هـ
 - 2- مكانة الشاعر في المجتمع الجاهلي, رسالة دكتوراه, تقديم الطالب فتحي إبراهيم أحمد خضر, إشراف /الدكتور عبد النبي محمد علي, 2001م-1422هـ.
- لقد تناولت هذه الرسائل صورة المجتمع الجاهلي, فأكدت من خلاله أن هناك سمات مشتركة للجاهليين بمختلف مواقعهم وقبائلهم, مستنبطة تلك الرسائل من أشعارهم المتمثلة في المعلقة, كما دلت على أن ما بين أيدينا من شعر جاهلي موثق به, يؤكد على وجود مرحلة متطورة من العلاقات بين الإنسان والمكان الذي يعيش فيه, وهي علاقة تلي على وعي اجتماعي بمكونات وجوده.
- تلتقي هذه الرسائل مع بحثي في أن الشاعر له أثر كبير في تقرير نمط العلاقات الإنسانية, مما دفع علماءنا إلي أن يلتفتوا إلي تلك المكانة المرموقة, التي تبوأها الشاعر الجاهلي مرتبطاً بقيم وأعراف فرضتها القبيلة على أبنائها.
- أضافت الدراسة في أنها أطرت تقاليد وأعراف وقيم أثرت على الشعر والشاعر الجاهلي من خلال تأثيره بالمجتمع السيلسي والاجتماعي والاقتصادي مما انعكس ذلك في شعره ونتاجه.

والى الله ترجع الأمور

الباحثة